٤٩

لان وزانه في ساول الجمعه في الجنس ووزان المفرد في ساول الجنسيه والجمعيه
في حمل الجنس لا في واخذ انه كذا في الكشاف مجوهق لهم فلان يركب الخيل وانما
يركب واحدا منها مجاز مثل قولهم بنو فلان قتلوا زيدا وانما قتله واحد منهم
فان قلت قد روى عن ابن عباس رضي الله عنه ان الكتاب اكثر من الكتب وبينه
صاحب الكشاف بانه اذا اريد بالواحد الجنس والجنسيه قائمة في وحدان
الجنس كلها لم يخرج منه شي واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه معنى الجنسيه
من الجموع قلت هذا الكلام مبني على ما هو المعتبر عند البعض من ان الجمع
المعرف باللام بمعنى كل جماعة جماعة او نزده بوجهها الكلام ابن عباس
رضي الله عنه ولم يقصد انه مذهبه بدليل انه صرح بخلافه غير مره والاستعمال
ايضا يشهد بذلك وانما اطنب الكلام في هذا المقام لانه من مسارح
الانظار ومطارح الافكار كم زلت فيه للافاضل اقدامهم وكلت دون
الوصول الى الحق افهامهم ولما كان هذا مظنة اعتراض هو ان افراد الاسم من لو
يدل على وجود معناه واستغراقه يدل على تعدده والوحدة والتعدد مما
ينافيان فكيف يجتمعان اشار الى جوابه بقوله **ولا تنافي بين الاستغراق**
وافراد الاسم لان الحرف الدال على الاستغراق كحرف النفي ولام التعريف
انما يدخل عليه اي على الاسم المفرد حال كونه **مجردا عن الدلالة على معنى الوحدة**
كما انه مجرد عن الدلالة على التعدد وانما امتنع حينئذ وصفه بنعت الجمع
نحو الرجل الطوال للمحافظة على التشاكل اللفظي **ولانه** اي المفرد الداخل عليه
حرف الاستغراق **بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت**
الجمع عند الجمهور وان حكاه الاخفش نحو الدينار الصفر والدرهم البيض
واما قولهم ثوب اسمال ونطفة امشاج فلان الثوب مولف من قطع كلها
سمل اي خلق والنطفة مركبة من اشياء كل منها مشيج اي مختلط فوصف المولف
بوصف مجموع الاجزاء لانه هو بعينه **وبالاضافة** اي تعريف المسند اليه
باضافته الى شي من المعارف **لانها اخصر طريق** الى احضار المسند اليه
في ذهن السامع **نحو** قوله جعفر بن الحارثي **هواي** اي مهويّ

وهذا اخصر من الذي اهواه ونحو ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام وفرط
السامه لكونه في السجن وحبسه على الرحيل **مع الركب اليمانين مصعد**
اي مبعد ذاهب في الارض وتمامه جنيب وجثماني بمكة موثق الجنيب
المجنوب المستتبع والجثمان الشخص والموثق المقيد ولفظ البيت خبر
ومعناه تاسف وتحسر على بعد الحبيب **او لتضمنها تعظيما لشان المضاف**
اليه او المضاف او غيرهما كقولك في الاول **عبدي حضر** وفي الثاني **عبد**
الخليفه ركب وفي الثالث عبد **السلطان عندي** تعظيما لشان المتكلم
بان عبد السلطان عندي وهو وان كان مضافا اليه لكنه غير المسند
اليه المضاف وغير ما اضيف اليه المسند اليه وهو المراد بقوله او غيرهما
او لتضمنها تحقيرا للمضاف **نحو ولد الحجام حاضر** او للمضاف اليه
نحو ضارب زيد حاضر او غيرهما نحو ولد الحجام جالس زيد ونادمه
وقد تكون الاضافة لاغنائها عن تفصيل متعذر نحو اتفق اهل الحق
على كذا او متعسر نحو اهل البلد فعلوا كذا او لانه يمنع عن التفصيل
مانع كتقدم بعض على بعض من غير مرجح نحو حضر اليوم علماء البلد كالصحيح
يدمهم وابهامهم نحو علماء البلد فعلوا كذا او كسآمة السامع او المتكلم
نحو اهل السوق او لتضمن الاضافة تحريضا على اكرام او اذلال او نحوهما
نحو صديقك او عدوك بالباب ومنه قوله تعالى لا تضار والدة بولدها
ولا مولود له بولده فانها لما نهيت المرأة عن المضارة اضيف الولد
اليها استعطافا لها عليه وكذا الوالد او لتضمنها استهزاء وتهكما
نحو ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون او اعتبار لطيفة مجازيا
وهو الاضافة بادنى ملابسة من غير تملك واختصاص نحو كوكب الخرقا
او لانه لا طريق الى احضاره سوى الاضافة نحو غلام زيد بالباب
او لافادة الاضافة جنسية وتعميما كقولهم بذلك على حرام الارض
السبحة من زاحمها يعني على جنس الحرام وذلك لان الاسم المفرد شامل
لمعنى الجنسية والمفرد به فاذا اضيف اضافة هي من خواص الجنس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)